IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
المجلد 5 ، العدد 2 ، كانون الاول 2024

المسؤولية الاجتماعية عند طلبة كلية التربية جامعة واسط

م. م. زكريا يحيى محمد جاسم [1]

انتساب الباحث
[1] المديرية العامة لتربية واسط، قسم تربية الحي، وزارة التربية، العراق، واسط، 0069

[1] zakayyaha@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الاول 2024

المستخلص
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة واسط / كلية التربية ، والبالغ عددهم (1481) عبر دراسة عينة عشوائية تتكون من (50) طالبا وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية وقسم الرياضيات للعام الدراسي (2021/2020) ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث بتبني مقياس المسؤولية الاجتماعية وقد استعان الباحث من اجل استخلاص النتائج بالحقيبة الاحصائية (spss) في تحليل النتائج وقد استخدم اختبار t-test ومعامل الارتباط بيرسون أشارت نتائج الدراسة ان مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة عالية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في متغير الجنس والتخصص في المسؤولية الاجتماعية، وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية : المسؤولية الاجتماعية، طلبة كلية التربية، جامعة واسط

Social Responsibility Among Students of the College of Education, University of Wasit

M.M Zakariya Yahya Mohammed Jassim [1]

Affiliation of Author
[1] General Directorate of Wasit Education, Breeding department alhayy, Ministry of Education, Iraq, Wasit, 0069

[1] zakayyaha@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Dec. 2024

Abstract
This study aims to know the social responsibility of the students of Wasit University / College of Education, whose number is (1481), by studying a random sample consisting of (50) male and female students from the Department of Educational and Psychological Sciences and the Department of Mathematics for the academic year (2020/2021). Social Responsibility Scale The researcher used the spss statistical bag in order to derive the results in analyzing the results. He used the t-test and the Pearson correlation coefficient. The results of the study indicated that the level of social responsibility came with a high degree. Social responsibility, and the study came out with some recommendations and proposals in the light of the results.

Keywords: Social responsibility, students of the College of Education, Wasit University

الفصل الاول

المقدمة

تعكس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعة مدى التزام هؤلاء الشباب النشطين تجاه المجتمع بجميع أشكاله وفئاته ، بدءًا من أسوار الجامعة وصولاً إلى أعلى مستوى ممكن من المشاركات المجتمعية ، على الرغم من حقيقة أن الجامعات قد تأثرت كثيرًا من الصعوبات بشكل متزايد مما ادى الى توسّع الفجوة بين الجامعة والمجتمع ، فضلا عن ذلك مرت الحياة في العراق بظروف مقنعة وصعبة ، إلا أن العديد من الجامعات العراقية حرصت على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية كاملةً تجاه هؤلاء الشباب ، بناءً على الاعتماد أحيانًا على الجهود الذاتية وأحيانًا على تبادل الخبرات بين البلدان ، بهدف تعزيز دورها الريادي والوطني ، مع تشجيع الشباب دائمًا على المضي قدمًا في مشاركتهم المجتمعية.

مشكلة البحث

تشهد المجتمعات الإنسانية المعاصرة اليوم حالة افتقار واضحة لانعدام المسؤولية الاجتماعية إذ تنتشر الحروب والاضطرابات ويبلغ التمايز بين المستويات الاقتصادية لسكان تلك المجتمعات

مستوى عالٍ يجعل الملايين من البشر في حالة عجز تام عن إرضاء حاجاتهم الأساسية وتعد حالة الافتقار للمسؤولية الاجتماعية من أهم القضايا للمجتمع العراقي التي يعاني منها والسبب يعود الى وجود عوامل ذات طابع خارجي مثل الحروب وغيرها، وكذلك بتأثير عوامل داخلية أهمها الخلل الذي أصاب قيم المجتمع ومعاييره مما أثر في فاعلية النظم الفرعية للمجتمع كالأسرة والمؤسسة التربوية و المهنية (الحسني ،1995) (الجبوري ، 1996).

لذا يعدّ طلبة الجامعة جزء وشريحة مهمة وكبيرة من المجتمع فهو يتأثر من ضغوط وتغيرات معينة جعلته يعيش حالة من التناقض والصراع بين الطموحات والفرص المناسبة التي تحقق له تطلعه نحو مكانته الاجتماعية وتحسين وضعه الاقتصادي إذ دفعته تلك الظروف الى ممارسة بعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة اجتماعياً المتمثلة بتغير مثله وأخلاقياته من اجل إشباع حاجاته الأساسية إذ يترتب على هذا الوضع بعض الآثار السلبية كتضاؤل الحس المعياري وكثرة الرياء الاجتماعي وتراجع قيم الحرص والأمانة والعمل المنتج ، وكثرة النفاق الاجتماعي وازدياد مظاهر الرشوة والتزوير والاختلاس مما ينعكس سلباً على طبيعة الأداء أو تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلى المعايير الخلقية والاجتماعية لإفراد المجتمع، أي أن هذه الضغوط أدت إلى أحداث تصدع في البنّاء النفسي والاجتماعي مما هيأ الفرص لقبول السلوك غير المرغوب فيه وولدّ وضعاً يسودهُ التفكك الخلقي و الاجتماعي و أوجد حالة من عدم الطمأنينة والاستقرار في نفوس الإفراد في المجتمع ، لذا تتحدد مشكلة البحث في إن الافتقار للمسؤولية الاجتماعية يُعد مشكلة اجتماعية ونفسية كبيرة تنعكس على حالة الاستقرار والطمأنينة في المجتمع، إذ إنها تترك آثاراً واضحة على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد ، ويعكس ذلك بعض الممارسات غير مرغوب فيها لدى أفراد المجتمع ومنهم طلبة الجامعة المتمثلة بكثرة الرياء الاجتماعي وتراجع قيم الحرص والأمانة والعمل المنتج وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية وبعض السلوكيات غير مرغوب فيها اجتماعياً، لذا فان دراسة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة دراسة مهمة جدا ، إذ يتحمل أفراد المجتمع وخاصة الشباب مسؤولياتهم المختلفة ومنها المسؤولية الاجتماعية يتحقق الاستقرار والطمأنينة في حياتهم ويستمتعون بالعدل ويشعرون بالأمن النفسي و الاجتماعي وهذا يمكنهم من اختيار السلوك الأمثل بفضل ما تشيعه حساسية المسؤولية في نفوسهم من حرص ووعي واهتمام (محجوب،1992) .

وتتلخص مشكلة البحث بالسوال التالي :

هل للبحث دور في تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلبة كلية التربية جامعة واسط؟

أهمية البحث :

تعد المسؤولية الاجتماعية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية، وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج ايجابية او سلبية داخل الكيان الاجتماعي ، ولهذا فان تربية الفرد على تحمله مسؤولية ما يصدر عنه من أقوال وأفعال يعد مسالة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني (الخوالدة،1987) .

ويؤكد (ودوورث) على إن أفضل أنواع التربية في الوقت الحاضر هي التي تعُد الفرد أفضل إعداد لتلقي واجبات الحياة بكل أنواعها وتحمل مسؤوليات تلك الواجبات. إذ إن مهام بناء المجتمع بناءً حضارياً يتطلب من جميع إفراده أن يقوموا بتحمل مسؤولية أعباء ذلك البنّاء لكي ينهض المجتمع برسالته الإنسانية لأن أفضل مجتمع هو الذي يتكون من إفراد يكون هدفهم العمل على أحسن وجه ممكن كل حسب إمكانياته وقابلياته (عبد المجيد،1962) وعلى هذه الأسس فان المجتمع يعتمد على أبنائه ومثقفيه من الشرائح كافة لا سيّما طلبة الجامعة في عمليات البنّاء والتطور لأنهم يمثلون الصفوة التي وجدت نفسها على بوابة تحمل المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على النفس للنهوض بمسؤوليات الحياة في المجتمع ، فضلاً عن ذلك يعتمد نجاح أي مؤسسة حكومية واجتماعية على مدى ما يتحقق عبر الشباب الجيد إذ إن احترام طالب الجامعة للقيم والتقاليد وتحمله لأعباء مسؤولية البنّاء لينهض المجتمع برسالته الإنسانية أمر مهم ذلك لان المجتمع الجيد هو الذي يعمل فيه إفراده على أحسن وجه بحسب إمكاناتهم وقدراتهم الشخصية (العامري،1981) (الزبيدي، 2000).

هدفا البحث :

1. التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية /جامعة واسط .
2. نتعرف على الفوارق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلبة كلية التربية / جامعة واسط وفق متغيري (الجنس والتخصص).

حدود البحث :

طلبة كلية التربية / جامعة واسط ، ومن كلا الجنسين (الذكور ، الاناث) وكلا التخصصين (العلمي ، الإنساني) للعام الدراسي 2021/2020.

تحديد المصطلحات :

ترد في البحث الحالي بعض المصطلحات وهي كما يأتي:

تعريف المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

- **تعريف Gaugh 1952** بأنها استعداد يظهره الفرد يقرر عبره قبول النتائج المترتبة على سلوكه وإظهار مشاعر تتضمن الالتزام بما أقرته الجماعة "(Gaugh, 1952) .
- **تعريف الدليمي 1989** يتضمن التزام الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية التزاماً فعليا وذاتيا وعن كل ما يؤدي الى تحريفها وخرقها في كل مجال من مجالات العلاقات ذات الطابع الاجتماعي المختلف (الدليمي ، 1989).
- **تعريف Hill & Mc cubin 1989** بأنها إحساس الفرد بالفاعلية والنشاط وأداء الواجبات الاجتماعية المختلفة والتزامه بالقيم والمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع والاحساس بالهوية والقدرة على المشاركة في المواقف والاحداث التي تتمحور حوله وتتطلب معرفه مدى حبه وانتمائه وواجبه اتجاه وطنه الذي عاش فيه وحرصه على الدفاع عنه" (Hill & Mc cubin , 1989).

التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

يتمثل باستجابات المستجيب للمواقف التي يتضمنها مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي تبناه الباحث معبراً عنه بالدرجات الكلية التي يحصل عليها عند الاستجابة لفقرات المقياس.

الفصل الثاني : الإطار النظري

تباين العديد من النظريات العلمية النفسية في تفسيرها للمسؤولية الاجتماعية تبعا لتباين فلسفة كل منظر في تفسيره للسلوك الإنساني

1. النظريات السلوكية Behavioral Theories

يركز الاتجاه السلوكي في وصف الشخصية على تأثير العوامل البيئية ويقلل من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية (داود والعبيدي ، 1996).

كما ان هذا الاتجاه يعد الفرد كائنا متيقظاً يستقبل المنبهات ويتعامل معها بهدف الحصول على المتعة والفائدة وتجنب الألم (الشعور بالأمن والطمأنينة).كما يرى أصحاب هذا الاتجاه إن المسؤولية الاجتماعية سلوك شأنه شان الظواهر النفسية الأخرى يخضع للكثير من قوانين التعلم مثل (التقليد ، العقاب ، الثواب ، الأنطفاء ، التمييز ، التعميم ، التعزيز) لذلك ركزت عدة بحوث والدراسات التي تم اجرائها وفق منظور السلوك ونواتجه (العظماوي ،1984).

وقد أكد (Pavlov) صاحب نظرية التعلم الشرطي التقليدي التي ينظر فيها الى إن السلوك ما هو إلا استجابة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة ، وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد سلوكيات مرغوب فيها اجتماعيا وأخرى غير مرغوب فيها (Fontana,1981) .

2. نظرية الضغوط العائلية الاجتماعية وعوامل الخفيف منها

وضع هذه النظرية العالم (Hill) والتي أوضحت طبيعة الضغوط التي تواجهها كل من الأسرة والمجتمع . ومفادها إن الضغوط التي يوجهها المجتمع ومدى تراكمها يؤدي الى خلق أزمة في ذلك المجتمع إذ أشار الى إن الضغوط الاقتصادية المتمثلة بالفقر والفاقة والعوز والافتقار الى الإسناد الاجتماعي والأمن داخل الأسرة والمجتمع تؤدي بدورها الى خلق أزمات داخل الأسرة والمجتمع تتمثل بالعنف والطلاق والانحراف وما شابه ذلك.

وقد بين (Hill) ان الضغوط التي حدثت لنا في الحياة اليومية ومدى تكرارها واستمراريتها وتراكمها تشكل تهديداً للأمن يدركه الفرد في داخله لأنه يحدّ أو يقيّد من حركته وفاعليته في أداء واجباته ومسؤولياته فضلا عن وجود عوامل وقائية (Buffer factors) إذا ما توفرت عند الفرد يشعر بأنه أكثر أمناً وصولا إلى

الأكثر شعوراً بالفاعلية والنشاط وتحمل المسؤولية اتجاه ذاته وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه ، وتتمثل تلك العوامل الوقائية بالعلاقات الاجتماعية أولا (Social relationship) والإدراك الايجابي للواقع المحيط ثانياً (Positive perception) ويركز عامل العلاقات الاجتماعية على طبيعة العلاقات والروابط بين إفراد الأسرة الواحدة ومدى ارتباطها بالأسر الأخرى في المجتمع ، فإذا كانت تلك العلاقات ايجابية تتسم بالقبول وتتمثل في الشعور بالانتماء والرغبة في التعاون بين إفراد الأسرة الواحدة وبين الأسر الأخرى لذا يؤدي ذلك الى قدرة تلك الأسرة على تحمل الضغوطات والصعوبات التي تواجهها مما يؤدي الى قدرتها على تحمل المسؤولية الاجتماعية التي تُعد واجبا مهماً وعاملاً أساسيا من اجل خلق الأمن والاستقرار الاجتماعي (Hill & Mc cubin,1989).

إذن يمكن تلخيص وجهة نظر (Hill & Mc cubin) على أساس إن المسؤولية الاجتماعية تُستمد من الشعور بتمسك الاجتماعي الذي يستمد من طبيعة العلاقات الاجتماعية فضلاً عن الإدراك الايجابي للواقع المحيط بما فيه من الضغوط الحياتية التي تشكل تهديداً البناء الاجتماعي في المجتمع ، لذا تبين عبر العروض لوجهات النظر الخاصة بتفسير المسؤولية الاجتماعية تتبنى الباحثة وجهة نظر الضغوط العائلية الاجتماعية وعوامل التخفيف منها في تفسيرها المسؤولية الاجتماعية لشموليتها ، ولأنها أعطت تفسيرا واضحاً ومقنعاً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية (Hill & Mc cubin , 1987).

3. النظريات الإنسانية Humanistic Theories

ظهر هذا الاتجاه في الستينات من القرن الماضي ردّ فعل على الاتجاه السلوكي واتجاه التحليل النفسي ، وركز على ضرورة دراسة الإنسان وعدم إهمال أي جانب عند دراسته . ومن أهم رواد هذا الاتجاه ماسلو (Maslow) الذي يُعد مؤسساً لهذا الاتجاه ، وكارل روجرز ، وجولد شتاين ، وماي ،وستتناول الباحثة وجهة نظر كل من ماسلو وكارل روجرز .

4. نظرية الضغوط العائلية الاجتماعية وعوامل الخفيف منها

وضع هذه النظرية العالم هل Hill عام 1949 والتي أوضحت طبيعة الضغوط التي تواجهها كل من الأسرة والمجتمع . ومفادها إن الضغوط التي يواجهها المجتمع ومدى تراكمها يؤدي الى خلق أزمة في ذلك المجتمع إذ أشار الى إن الضغوط الاقتصادية المتمثلة بالفقر والفاقة والعوز والافتقار الى الإسناد الاجتماعي والأمن داخل الأسرة والمجتمع تؤدي بدورها الى خلق أزمات داخل الأسرة والمجتمع تتمثل بالعنف والطلاق والانحراف وما شابه ذلك (Hill & Mc cubin ,1958:139).

دراسات سابقة

سنقوم بعرض العديد من الدراسات الوصفية التي تيسر للباحثين الحصول عليها في المسؤولية الاجتماعية كما سيتم عرضها وفقا لتتابعها الزمني .

- **دراسة الخوالدة عام 1987**

أجريت هذه الدراسة في جامعة اليرموك في الأردن ، وهدفت الى قياس مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي ودعوة الى تعليم المسؤولية في التربية المدرسية ، ومن اجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس المسؤولية الذي أعده لهذا الغرض على عينة من الشباب الذين يتابعون تعليمهم العالي بواقع (140) شاباً ، منهم (96) من الذكور و (44) من الإناث ، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام مربع كاي والنسبة المئوية ، توصلت نتائج الدراسة الى إن(90%)من إفراد العينة عرّفوا المسؤولية على أساس الأمانة في العمل وأداء الواجب و (90%) من إفراد العينة يؤكدون إن المسؤولية يفرضها وجود الإنسان ضمن إطار المجتمع و(85%) يرون أن المسؤولية الاجتماعية هي أحد أنواع المسؤولية التي تظهر في النظام الاجتماعي كالأسرة والمدرسة والمجتمع و(80%) يرون أن درجة المسؤولية ترتفع وتنخفض عبر قوة الارادة الاجتماعية فضلا عن التكوين البيولوجي للفرد وظروفه النفسية و(40%) يرون إن المسؤولية تتطلب درجة عالية من الوعي (الخوالدة ، 1987).

- **دراسة الدليمي عام 1989**

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الدليمي 1989 للمسؤولية الاجتماعية على عينة لمجموعة من طلبة كليات القانون والآداب والفنون الجميلة والطب والعلوم والزراعة في جامعة بغداد ، بلغ عددها (600) طالب وطالبة ، موزعين بالتساوي بواقع (100) طالباً وطالبة من كل كلية ، وبعد عملية المعالجة لبيانات الدراسة إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي . توصل الباحث إلى نتائج الدراسة وهي ارتفاع درجات

المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بشكل نسبي وليس مطلقاً (الدليمي ، 1989).

- **دراسة حيدر عام 1998**

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة صنعاء . ولتحقيق هدف الدارسة قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي الذي أعده لهذا الغرض على عينة البحث البالغة (60) طالباً من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية جامعة صنعاء ، بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي الجمعي و(30) طالباً للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لذلك البرنامج . وبعد أن تم معالجة بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام الاختبار التائي واختبار ولكوكسن توصلت نتائج الدراسة الى ما يأتي : تبين ان طلبة المرحلة الاولى في كلية التربية يعانون من ضعف واضح في المستوى للمسؤولية الاجتماعية ، وتفوق المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي في مستوى المسؤولية الاجتماعية على المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لذلك البرنامج (حيدر ، 1998).

- **دراسة Harrison G. Gough عام 1952**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الخصائص الشخصية لذوي المسؤولية الاجتماعية العالية والواطئة وإيجاد معيار للمسؤولية الاجتماعية ، ومن اجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية على عينة البحث البالغة (726) طالباً تم اختيارهم من (5) جامعات أمريكية ، و قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين ، مجموعة ذات مسؤولية عالية وأخرى ذات مسؤولية واطئة ، وبعد تحليل البيانات إحصائيا توصلت نتائج الدراسة الى إن هناك فرقا في الخصائص الشخصية بين المجموعتين ، وقد عُدت هذه الخصائص معايير للمسؤولية الاجتماعية (Harrison , 1952 , 47) .

- **دراسة Leonard Barkowitz عام 1968**

أجريت هذه الدراسة في جامعة Wisconsin في امريكا وهدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبين الفئة الاجتماعية والمستوى الثقافي والعمر والجنس ، وقد تكونت عينة الدراسة من (766) طالباً من طلبة المرحلة الأخيرة ينتمون الى فئتين ، الفئة الأولى من الطبقة الاجتماعية المتوسطة والفئة الثانية من الطبقة العمالية ، وبعد تحليل البيانات إحصائيا ، توصلت نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين المسؤولية الاجتماعية والطبقة الاجتماعية وبينها وبين المستوى الثقافي وكذلك مع العمر والجنس وتبين ان درجات النساء أكثر من درجات الرجال في المسؤولية الاجتماعية (Leonard , 1968 , 42).

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءته

تضمن مجتمع البحث وصفاً لمجتمع البحث وعينته اي ان المنهج المستخدم في الدارسة الحالية هو (منهج وصفي) كونه ينطبق على افراد عينة البحث ، وشرحاً للخطوات التي اتبعت في تبني إعداد المقياس، ابتداء من تحديد فقرات هذه المقاييس فضلا عن اجراء مؤشر الصدق والثبات وانتهاء بتطبيقها من أجل استعمالها في تحقيق أهداف البحث.

أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل المجتمع الإحصائي للبحث الحالي على طلاب جامعة واسط للعام الدراسي 2020 / 2021 وبلغ حجم هذا المجتمع (1481) طالب و طالبة موزعين بواقع (907) طالب و(574) طالبة في التخصصين(علمي_انساني) موزعين بواقع (1482) طالب وطالبة في التخصص العلمي و(1107) طالب وطالبة في التخصص الإنساني في كلية التربية / جامعة واسط على التوالي وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1): حجم مجتمع الدراسة موزع لكلا الجنسين في كلية التربية / جامعة واسط

	المجموع الكلي		
كلية التربية جامعة واسط	الذكور	الإناث	المجموع
	907	574	1481

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة المرحلية العشوائية وتمثلت ببعض طلبة كلية التربية/ جامعة واسط (قسم العلوم التربوية و النفسية و قسم الرياضيات) والبالغ (50) طالب و طالبة، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2): بين عدد أفراد عينة الدراسة

ت	القسم	العدد
1 -	علوم التربوية و النفسية	25
2 -	الرياضيات	25
	المجموع	50

ثالثا: وصف المقياس

1 :مقياس المسؤولية الاجتماعية :

قام الباحثون بتبني مقياس المسؤولية الاجتماعية للباحثة (الطائي :2006) المتكون من أربعة مجالات وعدد فقرات كل مجال كما هي :الإحساس بالفاعلية والنشاط (11) فقرة و أداء الواجب والضبط الاجتماعي (9) فقرات والإحساس بالهوية الاجتماعية (9) فقرات والانتماء الاجتماعي (11) فقرة، وان الفقرات تم صياغتها بصورة ايجابية وسلبية وبدائل الإجابة تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة هي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً) وقد صححت الباحثة المقياس بالدرجات (1،2،3،4،5). لذلك تتراوح درجة الإجابة على المقياس بين (40-185).

رابعا: الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس Validity of Scale:

قام الباحثون بعرض الأداة بصورته النهائية على عدد من الخبراء وعددهم (10) للحكم عليها وصلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وبعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق المقياس، وعلى ضوء آراء الخبراء، تم الإبقاء على المجالات والفقرات للمقياس المسؤولية الاجتماعية والحاصلة على نسبة اتفاق (100%) ، علما أن معيار الاتفاق بين الخبراء (80%) ، أما البدائل الإجابة على المقياس فقد أجمع الخبراء الموافقة عليها أيضاً.

ب- الثبات (Reliability- Indexes):

ويقصد به الدقة في المقياس في ملاحظة عدم التناقض مع نفسه واتساقه فيما يقوم بتزويدها بمعلومات عن سلوك الفرد.

ولأجل الحصول على ثبات المقياس المسؤولية الاجتماعية قامت الباحث باستخراجه بطريقتين هما:

1- طريقة إعادة الاختبار:

يتم اعتماد هذه الطريقة في تطبيقها على عدد من الأفراد ومن ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه على العينة ذاتها بعد مضي مدة زمنية معينة وفي الظروف نفسها، ويشير الثبات بطريقة إعادة المقياس إلى مدى إحراز الأفراد الدرجات نفسها تقريباً في مرتين مختلفتين، والثبات عن طريق إعادة الاختبار هو عنصر أساسي للمقياس المسؤولية الاجتماعية، التي يتوقع التغير القليل عبر مدة زمنية قصيرة ويعد الثبات على هذه الطريقة متطلباً أساسياً للاستقرار (Stability) من مقاييس الثبات، ومعظم المقاييس الشخصية تظهر درجة كافية من الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Costa & McCrae: 1992b: 45).

قامت الباحثون بتطبيق المقياس على العينة نفسها من طلبة كلية التربية/ جامعة واسط وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مرة ثانية على العينة ذاتها. ويعدّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) من اجل التعرف على طبيعة هذه العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فقد ظهر أن معامل الارتباط بلغ للمقياس المسؤولية الاجتماعية إذ كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.92) ومجال الإحساس بالفاعلية والنشاط (0.80) ومجال أداء الواجب والضبط الاجتماعي (0.73) و مجال الإحساس بالهوية الاجتماعية (0.67) و مجال الانتماء الاجتماعي (0.70)

ب- معامل ثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

ومن اجل حساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة من طلبة كلية التربية/ جامعة واسط ، وبلغ معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية كان معامل الثبات (0.94) ومجال الإحساس بالفاعلية والنشاط (0.82) ومجال أداء الواجب والضبط الاجتماعي (0.79) و مجال الإحساس بالهوية الاجتماعية (0.70) و مجال الانتماء الاجتماعي (0.76)

يشير نانلي الى إن معامل ألفا كرونباخ قام بتزويدنا بتقدير جيد للثبات في اغلب التقديرات (Nunnally,1978: 230)، وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى.

ثم استخدمت معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس المسؤولية الاجتماعية ككل (0.94)، أما بالنسبة لمجالاته فقد تراوح بين (0.70-0.82) وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3): معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية

ت	ككل	الإحساس بالفاعلية والنشاط	أداء الواجب و الضبط الاجتماعي	الإحساس بالهوية الاجتماعية	الانتماء الاجتماعي
1	0.94	0.82	0.79	0.70	0.76

خامسا: الخطأ المعياري للمقياس measurement Standard Error of

يعدّ الخطأ المعياري للمقياس دليل واضح على مقدار دقته في تفسير الدرجات ، وهذا يعني إذا كان الخطأ المعياري صغيراً فأن هذه الدرجات تكون دقيقة ، أما إذا كان كبيراً فأن هذه الدرجات تكون غير دقيقة نسبياً (تايلور،1983، 58) ويعود الخطأ المعياري للقياس الى الاختلاف بين درجات القياس التي تم الحصول عليها والدرجات الحقيقية. ويعد تقديراً نافعاً في تفسير المقياس (Stanley&Hopkins,1972,:118)، كما يُعد كل من الخطأ المعياري للقياس، ومعامل الثبات من الطرق البديلة للتعبيرعن ثبات المقياس (Anastasi,1976:139).

وعند تطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري للمقياس المسؤولية الاجتماعية، فقد بلغت قيمة الخطأ المعياري للقياس فيه (8.62) عندما كان معامل الثبات (0.92) المستخرج بطريقة الإعادة الاختبار فكانت قيمة الخطأ المعياري (6.09) عندما كان معامل الثبات المستخرج بطريقة ألفا للاتساق الداخلي (0.94)، فمقدار الخطأ يقل بزيادة معامل الثبات(ثورندبك وهيجن:1989: 85).

سادسا: الوسائل الإحصائية:

قام الباحث بالاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة وقد استخدمت:

1. الاختبار التائي (t –Test) لعينتين مستقلتين :وقد استخدم من اجل معرفة الفروق بين المتغيرين (الجنس ، التخصص) في مستوى المسؤولية الاجتماعية .
2. الاختبار التائي لعينة واحدة لأجل اختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس والمتوسط الفرضية .
3. معامل ارتباط بيرسون :وقد استخدم في استخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار للمقياس .
4. معادلة ألفا- كرونباخ للاتساق الداخلي : تم استخدامها من اجل معرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس المسؤولية الاجتماعية.
5. معادلة الخطأ المعياري :واستخدمت لاستخراج الخطأ المعياري للمقياس المسؤولية الاجتماعية.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا مفصلا عن النتائج التي تم الوصول إليها من قبل الباحث ، وفق الاهداف التي تم عرضها في الفصل الأول وهي :

1. التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية /جامعة واسط .
2. نتعرف على الفوارق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلبة كلية التربية / جامعة واسط وفق متغيري (الجنس والتخصص).

فضلا عن مناقشة تلك النتائج على ضوء الإطار النظري وكذلك الدراسات السابقة ، بعدها تم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولا : قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية /جامعة واسط :

عبر نتائج البحث اظهرت الدراسة ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية قد بلغ (174.19)

درجة وبانحراف معياري قدره (18.05) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (120) درجة، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (10.654) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) مما يشير الى أن طلبة كلية التربية/ جامعة واسط يتصفون بمستوى عالٍ في تحمل المسؤولية الاجتماعية ، وكما موضح في الجدول (4) .

الجدول (4): الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية

عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
50	176,44	23,42	120	34,28	3.460	0,01

وهذا يعني إن شعور طلبة الجامعة بالانتماء للجامعة التي يدرس فيه وهو جزء من المجتمع الذي يعيش فيه وشعوره بهويته الاجتماعية والتزامه القيمي الذي يمثل احد مظاهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن قدرته على مواجهة الضغوط والأزمات وضبط الذات وحاجته للعيش، كل ذلك دفعه للالتزام بأداء الواجب وتحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه ذاته وعائلته ومجتمعه الذي يعيش فيه .

وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع (دارسة الدليمي: 1989) التي أشارت الى ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعة في المرحلة التي جاءت بعد الحرب .

ثانياً: التعرف على الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا:

أ- متغير الجنس (ذكور، إناث):

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور على مقياس المسؤولية الاجتماعية (149.50) درجة وبانحراف معياري قدره (19.2) درجة بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث على المقياس نفسه (149)، وبانحراف معياري قدره (20.05) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.399) درجة وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ويشير هذا الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية، ووكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5): الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لعينة الدراسة على وفق متغير الجنسين (الذكور، الإناث)

ت	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
1	الذكور	50	149.50	19.2	0.399	1.96	0.05
2	الإناث	50	149	20.05			

وهذا يعني إن المسؤولية الاجتماعية تمثل التزاماً بأداء الواجب الذي يقع على عاتق كل من الذكور والإناث على حد سواء، إذ ان الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع العراقي اليوم قد أضافت مسؤولية أخرى للأنثى وهي المسؤولية الاجتماعية اتجاه المؤسسة التي تعمل فيها فضلاً عن مسؤوليتها داخل المنزل، كل هذا جعلها تساوي الذكر في أداء الواجبات والالتزام فيها وتحمل المسؤوليات الاجتماعية العديدة سواء اتجاه العائلة والمنزل أو المؤسسة التي تعمل فيها.

ب- متغير التخصص(العلمي،الإنساني):

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص العلمي على مقياس المسؤولية الاجتماعية (150) درجة وبانحراف معياري قدره (20) درجة بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص الانساني على المقياس نفسه (149.25)، وبانحراف معياري قدره

(21) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.585) درجة وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهذا يشير الى عدم وجود فروق بين التخصص(علمي ، إنساني) في المسؤولية الاجتماعية، وكما موضح في الجدول (6).

الجدول (6): الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لعينة البحث على وفق متغير التخصص (العلمي ،الإنساني)

ت	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
1	العلمي	25	150	20	0.585	1.96	0.05
2	الإنساني	25	149.25	21			

وهذا يعني إن المسؤولية الاجتماعية تمثل التزاماً بأداء الواجب يقع على عاتق كل من التخصصين (العلمي ، الإنساني) على حد سواء، فضلا عن مسؤولية أخرى للطالب وهي المسؤولية الاجتماعية اتجاه المؤسسة التي يدرس فيها فضلاً عن مسؤوليته داخل المنزل،

الفصل الخامس : الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

الاستنتاجات

بعد عرض النتائج التي تم الوصل إليها ومناقشتها في ضوء أهداف البحث، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

1- إن عينة البحث بشكل عام تتمتع بمستوى جيد من المسؤولية الاجتماعية إذ أن طلبة الجامعة يشعرون بالانتماء للمؤسسة التي يعملون فيها وهي جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه وشعورهم بهويته الاجتماعية والتزامه القيمي الذي يمثل احد مظاهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. وأن ما يثار هنا وهناك من تصرفات سيئة يقوم بها بعض طلبة الجامعة ما هي إلا تصرفات فردية من قبل الطلبة الذكور وهي مرفوضة من المجتمع ومن طلبة الجامعة أنفسهم ولا تمثل الأغلبية.

2- إن بعض القيم والأعراف الاجتماعية تسهم في تعزيز ودعم المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد لا سيّما طلبة الجامعة، الذين ينظرون إلى تلك الأعراف والتقاليد بشكل واع ويتحملون مسؤوليتهم تجاه أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعهم.

التوصيات

يوصي الباحثون بما يأتي :

1- عقد ندوات ومؤتمرات حول المسؤولية الاجتماعية للطلبة الجامعة وكيفية الحفاظ عليها بهدف تعزيزها بتكريم ومكافأة الطالب النموذجي.

2- الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعموم الموطنين وبشكل خاص شريحة طلبة الجامعة وذلك بالعمل على رفع مستويات الدخول الوظيفية المحدودة بالشكل الذي يساعد أفرادها على تأمين احتياجاتهم الأساسية وبما يعزز مراكزهم الاجتماعية ويؤدي بالمحصلة النهائية الى إسهامهم الفاعل في بناء المجتمع وتعزيز أمنه (بعد التخرج).

3- الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعموم إفراد المجتمع وبشكل خاص شريحة طلبة الجامعة وذلك بالعمل على رفع مستويات الدخول الوظيفية المحدودة بالشكل الذي يساعد إفرادها على تأمين احتياجاتهم الأساسية وبما يعزز مراكزهم الاجتماعية ويؤدي بالمحصلة النهائية الى إسهامهم الفاعل في بناء المجتمع وتعزيز أمنه (بعد التخرج).

المقترحات

1- قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية عند موظفي دوائر الدولة.

2- المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة عند موظفي دوائر الدولة.

3- المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات : الذكاء الأخلاقي، والمكانة الاجتماعية، وحيوية الضمير.

المصادر

المصادر العربية

- البدوي، السيد محمد (1975) : المجتمع والمشكلات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الجبوري، حميد طه سالم(1996): المسؤولية الاجتماعية لدى ابناء الريف والمدينة(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب
- الحسني، سناء علي عبد الامير (1995): الأمن النفسي واثره في تغير القيم لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب.
- حيدر، احمد سيف(1998): اثر برنامج ارشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة صنعاء (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية
- الخوالدة، محمد محمود (1987): مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند الشباب الجامعي في المجتمع الاردني، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد(26).
- داود، عزيز حنا، والعبيدي ناظم هاشم (1996): علم نفس الشخصية، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الدليمي، حسن حمود ابراهيم(1989): قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الزبيدي، كامل علوان(2000): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- العامري، عدي فاهم جواد (1981): خصائص الشخصية التي يفضلها طلبة الثانوية بمدرسيهم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.
- عبد المجيد، حمودي (1962): الادارة الديمقراطية والاشراف التربوي، الطبعة(1)، بغداد، مطبعة شفيق.
- محجوب، عطية فؤاد (1992): مبادئ علم الاجتماع، الطبعة (1)، جامعة عمر المختار، البيضاء.
- محمد، محمد علي(1986): علم الاجتماع التنظيمي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية .

المصادر الاجنبية

- Fontana, D. (1981): **Personality and Education,** London, Mc- Millian press.
- Harrison, G. Gaugh. (1952): **Apersonality Scale Social responsibility, "Jornal of Abnormal & Social psychology",** Vol. (47).
- Hill, R. (1958): **Genetic feactures of families under stress Social case work**, Part (139).
- Hill, & Mccubin (1987):**Family stress theory assessment.** The double ABCX. Model of family adjustment and adaptation. In H.I. Mccubin & Thampson (Eds). Family assessment inventories for research and practices. University of Wisconsin, Madison. In www.Hill theory of family stress.com search.
- Hill, I. Mccubin & Mccubin, A. (1989): **theoretical orientation to family stress and coping**. New York.
- Leonard Barkowitz & Keneth, G. (1968) **Lutterman the traditional Socially responsible personality,** "The public opinion quarlerly", Vol (3).